إصدارات

التحليل المالي والاقتصادي وأهميته لمتخذي القرارات

Financial and Economic Analysis and Its Importance for the Decision Makers

دولة الكويت - يناير ٢٠٢٠

السلسلة ٢٢ العدد ٣

نشرة توعوية يصدرها معهد الدراسات المصرفية

محاور العدد:

- تعريف التحليل المالي والاقتصادي
- أهداف التحليل
- أدوات التحليل
- طرق التحليل
- مجالات التحليل
- نتائج التحليل
- الخلاصة

يتمثل التحليل المالي والاقتصادي بإطار وأسلوب ومنهج علمي لتحويل البيانات إلى معلومات تساعد على عملية اتخاذ القرارات وتقييم طرق الاستثمار وتوظيف المال في الشركات مع تفسير العوامل المؤثرة في سلوك الظواهر الاقتصادية بهدف دراسة الكفاءة والأرباح الناتجة بناءً على مجموعة من الوسائل لاستنتاج النظريات الاقتصادية المختلفة.

تعريف التحليل المالي والاقتصادي

يعرف التحليل المالي على أنه علم له قواعد ومعايير وأسس يهتم بتجميع البيانات والمعلومات الخاصة بالقوائم المالية للمنشأة وتصنيفها ثم دراستها بشكل دقيق وتفصيلي وايجاد الربط والعلاقة فيما بينها، أما بالنسبة إلى مفهوم التحليل الاقتصادي فهو يقوم على دراسة العلاقات النسبية بين الظواهر الاقتصادية ومن ثم يقوم بتحليل هذه الظواهر إلى عناصر بسيطة لتفسيرها.

الأهداف

يسعى التحليل المالي والاقتصادي إلى تحقيق العديد من الأهداف باعتبار هذا النوع من التحليل من الوسائل المهمة لكافة أنواع المنشآت. **وترتكز أهداف التحليل المالي** على النقاط التالية:

- تحديد المركز الماليّ الخاص بالمنشأة.
- تحديد قيمة المنشأة الصافية والمؤشر للمركز المالي الحقيقي للمنشأة.
- المُقارنة بين الوضع المالي لجميع المؤسسات التي تعمل في نفس القطاع.
- المساهمة في اتخاذ جميع القرارات اللازمة لتحقيق أعلى الإيرادات بأقل المخاطر.

- بيان الحالة المالية للمؤسسة ومدى قدرتها على الاقتراض أو تسديد الديون.
- اكتشاف فرص حديثه ومتنوعة للاستثمار.
- متابعة ودراسة الأخطار الماليّة التي قد تواجه المنشأة.
- إلقاء الضوء على أسباب نجاح المنشأة في تحقيق أهدافها وأرباحها الخاصة والحكم على أداء إدارة المنشأة.
- يساعد على دعم فعالية التدقيق والرقابة واتخاذ القرارات.

أما بالنسبة **لأهداف التحليل الاقتصادي** فيعتمد على مستوى التحليل، ويمكن تقسيم مستوى التحليل الاقتصادي مع أهدافه إلى النقاط التالية:

- التحليل الاقتصادي الجزئي: يركز هذا النوع على الوحدات الاقتصادية الفردية التي تتميز باستقلالية تامه في قرارتها الخاصة بالإضافة إلى سلوك الأفراد في المواضيع المتعلقة بعملية الإنتاج، أو الاستهلاك، والاستثمار أو الادخار.

- التحليل الاقتصادي القطاعي: تأسس هذا المستوى من التحليل بهدف تقييم أوضاع الشركات الصناعية الكبرى، وقد ساهم هذا المستوى بتزويد العلوم الاقتصادية بعدد واضح من العناوين التي تم بحثها، ومن أبرز هذه العناوين اقتصاد الزراعة، واقتصاد الخدمات، واقتصاد النقل، والصحة.

- التحليل الاقتصادي الكلي: تأسس هذا المستوى بهدف فهم أسباب الأزمات الاقتصادية وتنفيذ الإجراءات اللازمة من أجل تخفيف الضرر الناتج من الأزمات، ومعرفة سبل الخروج منها ومراقبة عمليات الإنتاج والاستهلاك، والاستيراد والتصدير، كما يساهم في خلق التوازن بين النمو الاقتصادي ومستوى المعيشة.

- التحليل الاقتصادي العالمي: يهدف هذا المستوى إلى ابتكار اقتصاد عالمي موحد يضم جميع الاقتصادات الإقليمية، ويقوم بزيادة عمليات التبادل التجارية بين الدول، كما يهتم بالمجال الذي تقوم به المنظمات الاقتصادية في دفع عملية النمو وتطورها، ولكن لايزال هذا المستوى حديث النشأة، حيث لم تظهر آثاره بعد.

أدوات التحليل

يعتمد التحليل على أدوات مختلفة تساهم في الوصول إلى الأهداف، ومن أهم هذه الأدوات:

تحليل الهيكل المالي: الإعتماد على تطبيق مبدأ السيولة والإستحقاق بضمان وجود تمويل للحاجات دون أن يختل التوازن المالي.

تقييم النشاط والنتائج: التركيز على طريقه المنشآت في تحقيق النتائج والحكم على مدى قدرتها على تحقيق الأرباح وذلك عن طريق استخدام أرصدة التسيير الوسيطة، وهي أرصدة تُظهر المراحل التي تُشكّل الأسباب والنتائج ممّا يساعد على اتخاذ القرارات الصحيحة.

تقييم المردودية: تعتبر من المؤشرات الأكثر موضوعية عند تقييم الأداء واتخاذ قرارات الاستثمار والتمويل وهي مقارنة النتائج المحققة والطرق المستخدمة في تحقيقها.

تحليل التدفقات النقديّة: يهتم بمتابعة أسباب العجز أو الفائض في الخزينة بالإضافة إلى أنه يحتوي على مؤشرات تستخدم في اتخاذ القرارات الاستراتيجية، ويعتبر من أكثر أدوات التحليل تطوراً.

طرق التحليل

هناك طرق متنوعة للتحليل المالي وفقاً للأسس التالية:

- التحليل الداخلي: هو التحليل الماليّ الذي يتم عن طريق قسم أو موظف تابع للهيكل التنظيمي في المؤسسة على سبيل المثال قسم المُحاسبة، والإدارة المالية.
- التحليل الخارجي: هو التحليل المالي الذي يتم خارج المُنشأة، ويُساعد في خدمة الجهات الخارجية، ويسعى إلى تحقيق الأهداف الخاصة بها، ومن الأمثلة عليها الغُرف التجارية والصناعية والمصارف.

ويتكون التحليل المالي بناءً على علاقته مع الزمن من نوعين هما:

- التحليل الرأسي: هو التحليل الذي يُستخدم لتحليل القوائم المالية بشكل مستقل، حيث تُحلل كل قائمة بشكل منفصل عن القوائم الأخرى، ويُطبق هذا التحليل بطريقة رأسية لعناصر القائمة، فيُنسب كل عنصر إلى القيمة الإجمالية لعناصرها، ومن ثم يُضاف إلى إجمالي مجموعة جزئية، أي تدرس العلاقات بين كافة العناصر على أساس كلي، وضمن تاريخ محدد، ويوصف هذا التحليل بأنه توزيع نسبي.

- التحليل الأفقي: هو التحليل الذي يدرس سلوك كل عنصر من العناصر الخاصة بالقوائم المالية أثناء مرور الوقت، حيث تتبع حركة كل عنصر نقصاً أو زيادة مع مرور الزمن.

أما بالنسبة لطرق التحليل الاقتصادي فلها عدة أشكال وتتحقق بأكثر من طريقة ومنها:

- الطريقة الوصفية: أي تصنيف الظواهر المختلفة بطريقة لفظية (تعتمد على الوصف اللفظي) من غير أن يكون هناك رابط دقيق بين مكونات الظاهرة، وغالبا ما يكون الباحث فيها عرضة للأخطاء ويعتبر هذا التحليل مفيدًا في تحليل العلاقات التي تصعب صياغتها بطريقة كمية.

- الطريقة الرياضية : استيعاب العلاقات بين المتغيرات الاقتصادية وتمثيلها في معادلات لتفادي الوقوع بالخطأ المنطقي الوارد في التحليل اللفظي ، ومن ثم تترجم النتائج إلى عبارات لفظية.

- الطريقة القياسية: ربط المتغيرات بعلاقات كمية باستخدام الرياضيات والإحصاء للوصول إلى نتائج تساعد في صياغة النظرية الاقتصادية.

مجالات التحليل

يستخدم التحليل للتعرف على وضع المؤسسة وأدائها واتخاذ القرارات اللازمة، ويستخدم التحليل في مجالات وأغراض متعددة

أهمها:

١ التحليل الائتماني:

يستفيد الدائن من هذا التحليل التعرف على الأخطار المتوقع أن يواجهها في علاقته مع المدين، وتقييمها واتخاذ القرار بخصوص هذه العلاقة اعتمادا على نتيجة هذا التقييم.

٢ التحليل الاستثماري:

إن من أفضل التطبيقات العملية للتحليل المالي هي تلك المستعملة في مجال تقييم الاستثمارات مثل الاستثمار في أسهم الشركات والسندات المختلفة ولذلك تتمتع باهتمام المستثمرين من الأفراد والشركات حرصا منهم على سلامة استثماراتهم وكفاءة عوائدها.

٣ تحليل الاندماج والشراء:

ينتج عن الاندماج والشراء تكوين وحدة اقتصادية واحدة وذلك بسبب انضمام وحدتين اقتصاديتين أو أكثر وزوال الشخصية القانونية لكل منهما أو لإحداهما، وتتولى الإدارة المالية للمشتري عملية تقييم الوحدة المنوي شراؤها وتقدير أدائها المستقبلي.

٤ تحليل تقييم الأداء

ترتكز أدوات التحليل المالي على تحقيق هذه الغاية بسبب قدرتها على تقييم ربحية المؤسسة وكفاءتها في إدارة موجوداتها وتوازنها المالي وسيولتها والاتجاهات التي تتخذها للنمو وتقوم بمقارنة أدائها بشركات منافسة تعمل بنفس المجال والمجالات الأخرى. وهذا النوع من التحليل تعمل به أغلب الأطراف التي لها علاقة بالمؤسسة مثل الإدارة والمستثمرين والمقرضين ...الخ.

٥ التخطيط:

نتيجة التعقيدات المشددة التي تواجها أسواق المنتجات المختلفة من سلع وخدمات تعتبر عملية التخطيط أمراً ضرورياً لكل مؤسسة، وتتمثل عملية التخطيط بتصور أداء الشركة المتوقع بالاسترشاد بالأداء السابق لها وتقوم أدوات التحليل المالي بدور مهم في هذه العملية بشقيها من حيث تقييم الأداء السابق وتقدير الأداء المتوقع.

نتائج التحليل

بتطبيق التحليل الماليّ والاقتصادي بواسطة استخدام أدوات التحليل المذكورة، تظهر مجموعة من النتائج تساعد على مستوى التحليل الداخلي في الآتي:

- استخدام المعلومات المكتسبة في مجال الرقابة العامة.
- المساهمة في اتخاذ القرار المناسب حول توزيع أو استثمار الأرباح الماليّة.
- تقديم أحكام حول طبيعة تنفيذ الموازنات الماليّة.

أما على مستوى التحليل الخارجي فإن النتائج تساهم في التالي:

- تحديد الأرقام المتعلقة بالضريبة من أجل تقييم النتائج.
- تقديم اقتراحات حول السياسات المالية التي تهدف إلى تغيير الحالة الماليّة للمنشأة.
- تقييم مدى قدرتها على تحمل النتائج الخاصة بالقروض.

الخلاصة

يرتكز مفهوم التحليل المالي والاقتصادي على عملية يكون هدفها الأساسي تقييم طرق الاستثمار وكيفية توظيف الأموال مع دراسة العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة في القرارات المتخذة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة.

المصادر

https://mawdoo3.com

https://www.bts-academy.com

كتاب محافظ الأوراق المالية – الدكتور محمد عبدالله شاهين ٢٠١٧

مبادئ اقتصاد – عمر محمود العبيدي

معهد الدراسات المصرفية

INSTITUTE OF BANKING STUDIES

ص.ب: ١٠٨٠ الصفاة - ١٣٠١١ الكويت

Kuwait 13011 Safat 1080 P.O.Box

تلفون: ٢٢٩٠١١٠٠ ٩٦٥+ - فاكس: ٢٢٤٦٦٤٣٠ ٩٦٥+

البريد الإلكتروني: cs@kibs.edu.kw - www.kibs.edu.kw

ibs_kuwait IBSKuwait